

المدير :

عبد الله غنون

العدد 330 - السنة 17

10 في القعدة عام 1400

21 شتنبر 1980

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كم هو اعنى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

# النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## كلمة الاستاذ الحسين وجاج في مناظرة افران

### العلماء خفاف دائما الى مسيرات العزة والتحرير

جامعة القرويين أرضعت المغاربة أجمعين

المغرب لم يكن شيئا مذكورا الا بالاسلام

### احموا التعليم الاصيل من الغزو الاجنبي والمسح الخارجي

حاربوا الانحراف  
وسلحوا الشباب المغربي بالايمان

اننشأوا كتابة للدولة  
في التعليم الاصيل

ورائد المسلمين في مسيرات العزة  
والتحرير.

أيها السادة

ان التعليم الذي ورثناه من  
الاستعمار لا يساهم في رفاهية الامة  
المغربية. في الدين واللغة ، فقد  
أصيب في هذا المودان بشلل كبير  
وغفلة ضاربة في الاعماق ، الامر  
الذي جعلهم اليوم تنادون  
بالحفاظ على عنصر الاستقرار  
والفضيلة في مناهج التعليم حتى  
لا تسيطر عليها الفوضى واللامبالاة  
لقد ذكرنا أمير المؤمنين بأيام الله  
هذه في افران لتحديد المنهج  
المناسب للامة في التعليم في  
مختلف مراحلها بطابع الاسلام وفي  
اطار اللغة العربية التي طبعت  
النموذج المغربي في الماضي  
والحاضر .

أيها السادة

لقد جمعكم الله هنا لنوعنا  
متنوعة في الثقافة والفكر والتخصصات  
لتقوموا ان شاء الله في سبيل  
تنقيط لغتنا العربية وتقرئها الى  
أذهان أولادكم بما قامت به على  
الاول الحركة التي تعرفونها  
والمسماة بحركة «لا بلياء» الفرنسية  
حتى تشوقوا الاطفال المغاربة الى  
لغة الضاد بما لكم من وسائل مثلها  
شوق رجال تلك الحركة الاطفال  
الفرنسيين الى لغتهم التي توصف  
اليوم بالعبادة.

يجب أن نتعاون جميعا في  
ازاحة هذا الشلل الذي سيطر  
عينا ومنع أطربا كلها طيلة سنوات  
الاستقلال حتى نعيد القواميس  
الصغيرة للاطفال المغاربة مثل  
القواميس التي نجد هالي الاطفال

بدوره ليناشدكم أن تعطوه ما  
يناسبه من مجهود حتى يبقى هذا  
الهد موحدا كما كان في العقيدة  
والمذهب .

يجب ان تنطلق مناظرة افران  
هذه من عنصر الايمان ، وأن  
يبرمج له في التعليم والادارة حتى  
تسير في الطريق الموصلة الى  
التنمية الحق ، والى الوجود  
المرموق في الحياة .

لقد كنا خفافا الى المسيرة  
الخضراء يوم دعا اليها أمير المؤمنين  
لتحرير الصحراء في ظلال القرآن  
وها نحن اليوم خفاف ايضا الى  
مسيرة الايمان التي ستنتقل  
بعول الله من مناظرة افران  
سائرين في طريق الحسن الثاني  
الذي هو أمير المؤمنين ورائد  
الاسلام في هذه الديار .

أيها السادة

ان المغرب لم يكن شيئا  
مذكورا الا بالاسلام ، وان يكون  
مذكورا ايضا بالاسلام ، وان  
خميرة الخير ما زالت فيكم والحمد  
لله فساؤكم مازالت أسما الخير  
وعائلاتكم عائلات الخير ، وعلكم  
مدنيون لجامعة القرويين بكيفية  
مباشرة وغير مباشرة ، ويجب عليكم  
ان تشجعوها وتشجعوا التعلم  
الاصيل قولا وعملا برورا بأمكم  
التي علمتكم وأرضعتكم ، وحفاظا  
على اصالتكم التي فقتم بها فخركم  
لان الامة المغربية تقدر هذا  
التعليم وتضحي في سبيله بالنفس  
والنفوس ويجب أن يطبع التعليم  
كله بطابع الاسلام حتى يبقى  
المغرب كما كان بلد الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
سيدي الوزير الاول  
اخواني المحترمين  
السلام عليكم ورحمة الله  
باسم رابطة علماء المغرب أشكر  
أمير المؤمنين الحسن الثاني أيده  
ونصره على هذه الفرصة التي  
أتاحها لنا لتجدي هذا الحوار المفيد  
ولنتذكر مرة أخرى في شؤون  
الثقافة والتعليم راجيا من الله ان  
يحفظه حتى يجدد لهذه الامة  
دينها ويقودها في طريق العلم  
الصحيح :

ولا يسعنا الا أن نحمد الله  
الذي رزق لهذا البلد ذلك الملك  
المهم وجعلنا كمثل ذلك الرجل المهم  
لنتحد في اغراضنا ولحمي تراثنا  
ونعطي صرحنا ونعمل جميعا على  
أن يكون خلفنا مثلي سلفنا الصالح  
الذي أوصل الاسلام في اوربا  
وآسيا الهند وماليزيا والفلبين  
والى افريقيا الشاسعة الاطراف .

أيها السادة

لقد جريتم عليكم الامور من  
بداية الاستقلال الى الان . ورايتم  
أن تخطيطاتنا السابقة لا تعطي  
الاهمية المرجوة لاحد عناصر نظامنا  
الذي هو الايمان ، الشيء الذي  
جعل الجميع منكم يحس بالعيرة  
التي بدأت تغزو مجتمعاتنا كما  
غزت المجتمعات التي تنسب اليها  
حضارة اليوم .

أيها السادة

ان نظامنا مركب كما عرفتم  
دستوريا من عنصرين اثنين هما  
الامارة والايمان ، فقد أعطيتم  
يا سيدي المعطي بو عبيد كل  
مجهوداتكم للامارة وان الايمان

## مناظرة افران ايجابياتها وسلبياتها

عقدت مناظرة افران التي أمر بها جلالة الملك  
لتنظيم الدخول المدرسي وإيجاد الحلول للملائمة المشغل  
التعليمي المزمع في الايام 16-17-18 من شوال المنصرم  
وكانت رابطة العلماء من المشاركين فيها بالإضافة  
الى رؤساء المجالس العلمية في الرباط وفاس ومراكش  
ومكناس ونظوان ، الامر الذي يسجل حضور العلماء  
الملتزمين في هذه الايام الدراسة المهمة ؛ وقد تقدم  
فيها بعروض هادفة كل من الاستاذ السيد محمد  
المكي الناصري عن المجالس العلمية والاستاذ السيد  
الرحالي الفاروق عن التعليم الاسلامي العالي والاستاذ  
السيد الحسين وجاج عن رابطة العلماء ، كما قدمت  
الاحزاب السياسية المختلفة عروضها المعبرة عن آرائها  
في سياسة التعليم وممثلو الطلبة الذين يعينهم امر  
الدخول المدرسي .

ونذكرنا في العدد الماضي التوصيات التي اسفرت  
عنها هذه المناظرة ، وبهنا الآن نقوم هذه التوصيات  
بالنظر الى ما دلت عليه المناظرة ، من امل في  
حل المشاكل التي يتخبط فيها التعليم منذ الاستقلال ؛  
واعمل من الاسراف في الامل ان يعتقد احد ان ما لم  
تحله السنون ، ولا العشرات من اللجان والندوات  
سيجد حله النهائي في مناظرة لم تستمر اكثر من  
ثلاثة ايام ولم يكن القصد الاول منها الا ضمان دخول  
مدرسي سليم ، فبالتركيز على هذه النقطة تعتبر  
المناظرة ناجحة بكل النجاح ، وكن بأي ثمن ؟  
والذين نجحوا لا ينسوا انهم نجحوا على حساب  
الظروف الصعبة التي نعيشها البلاد ؟

ومن جهة اخرى فان بعض المطالب التي وقع الوعد  
بتحقيقها او النظر فيها كاحداث كليتين اخريين للمطب  
وكلية لطب الاسنان والصيدية ، هي من ايجابيات  
المناظرة ولا شك

اما إلغاء التوجيه وازالة المباراة واستئناف  
التسجيل بشعبة الفلسفة والمحافظة على تعميم المنهج  
فانها سلبيات تزيد في ارباب السياسة التعليمية  
وستؤدي حتما الى ما قاله جلالة الملك في خطاب 20  
غشت من التمكين لعملي الجهل والفقر اللذين  
يهددان البلاد .

ان استئناف التسجيل بشعبة الفلسفة مع  
وجود 6000 طالب في هذه الشعبة لا يدل الا على  
الانحراف بالتعليم عن الغاية المنشودة منه ، والشعب

## حمل السلاح لصعد عدوان اللئام هو الروح والعمود الفقري لدين الاسلام

حسب علمائنا ان دعوة بعض ولاتنا للجهاد دعوة جدية فهم يؤيدون هذه الدعوة بالنصوص الدينية التي تزكيتها كالمقال الذي نشرناه في العدد السابق وهذا المقال :

﴿ لفضيلة الاستاذ محمد مفضل السريغيني ﴾

ان القرآن العظيم وسنة الرسول الكريم (ص) يعلمان بكل صراحة ووضوح بأن جهاد أي عدو لدود دفاعاً عن الدين والشرف والاطمان لهو من اعظم اسهم الاسلام للمفانية ولذا رفع الله قدر المجاهدين لاعلاء كلمته وحكم لهم بالحياة الطيبة بالدوام بعد ان تسفلك دماءهم الطاهرة التي اونها لون الدم وريحها ريح المسك الاذفر من اجل نصرة الحق الباهر ودفن الباطل البائر فحمل السلاح لصعد كل عدوان، حماية للدين وصيانة الاوطان تحت راية السنة والقرآن من اقدس واجبات ديننا الطاهر التي بها وحدها نمان الاديان، ويرد كهد كل فاجر وماكر، فبالجهاد مع القادة الصالحين المصلحين الذين يتولون قيادة ابناء الامة الشجعان البواسل تمز البلاد، وتظهر من الجرائم الموبوءة التي يتولد عنها البغي والظلم والاعتداء وجميع انواع الفساد، وبكل ذلك يسود الامن والاطمئنان ويفرج المومنين بنصر الله الذي وعد به ووعدده حق المجاهدين المخلصين وهو تعالى يتولى هدايتهم ويكون معهم بنصرته وتأييده ابد الابدين كما قال في كتابه المبين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال ولذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الآية

هذا من جهة ومن جهات اقوى ونظريات اصوب ان هذا النصر الذي يتمناه العالم الاسلامي لا يتم ولا يكمل

- في نظري - ولا يتحقق لا بما يلي :

اولا - الرجوع الى الله بتطبيق تعاليم كتابه باقامة الحدود الشرعية التي فرضها رب البرية ، قولاً وعملاً حسبما اوضحته السنة الطاهرة الصحيحة النبوية رغبة في الصلح مع الله وتوبة مما اقتُرف وهما سبباً في نزع الهيبة من قلوب اعداء الله الكافرين بالنسبة للمسلمين لان نصرة الله للمؤمنين مشروطة بانتساب اوامره واجتذاب نواحيه وصدق الله القائل : ان تنصروا الله يلصركم ، الآية . وطاعة رسوله (ص)

ثانياً - ان ينتقل المسلمون نوا من الاقتصر على مجرد الانصالات والاقتوال والخطب الرنانة الى الاعمال المجدية امثالاً لامر ربهم القائل انفروا خفاً وثقلاً وجاهدوا بأولكم وانفسكم في سبيل الله . وذلك بصنع احداث الاسلحة التي يستعملها ابناء الامة الاسلامية لصعد عدوان الطغاة الصهاينة وغيرهم من المعتدين الجائرة العتاة للعالمية ويجب ان تكون تلك الاسلحة متطورة مثل ما يملكه العدو الذي يتربص بالمسلمين الدوائر . الا ان البعض من المسلمين وبالألساف قد رعد منذ القدم في الجهاد الذي هو روح دينهم وعموده الفقري فمن ذلك البعض من اصبح يعد للعدو الدعوات وقراءة الختمات القرآنية فقط وهو بذلك يتناسى ما اوجبه

على المسلمين الآيات البيّنات وما كان من سنة سيد المخلوقات فأصبح هذا البعض الغر المغفل بمنزلة الطفل الصغير الذي يرتكب القصة لتقوم له مقام الفرس وهو يعلم يقيناً ما يملكه العدو من القنابل المدمرة والغازات الخائنة والدبابات والمصفحات والاساطيل والمدافع والفواصات والصواريخ والطائرات التي تحمل القنابل الذرية والهيدروجينية والجلود المدربين والخطط الحربية المتقنة وبرع الفنيين فالفرق واضح بين من يهون سلاح وعدة الامس واليوم والله تعالى يأبى الا ان تكون الحياة في هذه الدار منطقية في اوضاعها، طبيعية في سبلها فلو ان احداً ملأ خزان السيارة بالماء ليقوم له مقام البنزين وختم عليه مائة ختمه لحكم كل المقلاد بحمقه وجنونه . وبعد فلنستجب حتماً ان كنا في الانتصار على اعدائنا نرغب والاستعانة بمولانا القوي نطلب لقوله المبين : واهدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وقوله الكريم «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واؤلئك هم الفائزون» وصدق رب الالام وهو تعالى الموفق الهادي والمعطي والمسلم والسلام .

## المسلمون يد على من سواهم

ان عودة منهج الاسلام الى تنظيم حياة المجتمع من جديد وعد قطعه الله تعالى لعباده المؤمنين المجاهدين وأمنية الشهداء والثوار .

ولسنا بصدد بيان آثار تطبيق القانون الالهي ، جون يتولى تماماً سياسة الحكم ، وإدارة شؤون المجتمع ، بالعدل والحق ، واليسر والسماحة ، وما سيجدنه من تفجير زاهر في مستقبل البشرية ، واصلاح جازي عميق في كل شعب ونواحي الحياة . انما نريد التحذير من رد الفعل المضاد الذي حدث في اوساط المعادين للاسلام .

فعلى اثر ظهور نظام الاسلام ، وانتصاره المباغت والساحق على نظام الفساد والاضلال والانحلال ، استمطت الدوائر الاستعمارية ، وجذدت مؤسساتها اجابهة خطر الاسلام !! فقد شنت حملة لترجمة أمهات الكتب في المذاهب والفرق الاسلامية، وتقررت حلقات دراسية . مركزة من الاسلام في جامعات امريكا واوروبا واسرائيل ، ووضعت خطط لاجراء مسح ميداني شامل للحزب والمنظمات والجمعيات الاسلامية الواعية في العالم ، وصدرت اوامر لتحركات عسكرية مشبوهة لتطويق المناطق الاسلامية الساخنة ، نعت ستار تأمين تدفق البترول !!

واذا كانت جميع هذه التحركات اخطاراً لا بد من اخذ الحذر والحيلة منها .

فان هناك ما هو اخطر منها بكثير .

### فرق تسد :

هذا الاسلوب الخبيث، هو الممول الهدام الذي استطاع اعداء الاسلام، عبر تاريخنا الدامي ، ان يجهضوا به وثباتنا التحررية ، ومحاولتنا الثورية . المنهوض بأممتنا ، واستعادة حقنا في الحياة الاسلامية الحرة العريضة .

هذا الاسلوب الخبيث، هو الكمين الاستراتيجي الذي يدخره اليوم اعداء الاسلام ، لاغتطاف تطلعاتنا الرسالية واغتيال طموحاتنا المستقبلية ، ودفن حصيلة نهضاتنا البطولية المجيدة .

هذا الاسلوب الخبيث ، قد تمارسه اليوم الدوائر الاستعمارية عن طريق ضرب فئة من المسلمين . والتظاهر باحتضان فئة اخرى . لتبقى على التسلل !! ثم تمتد اليها الضربة . فتشمط بها الفئة الاولى !!

وهذا الاسلوب الخبيث قد تمارسه اليوم القوى والجهزة الجاهلية بطريقة او باخرى ، فيتفاحر المسلمون ، ويتنازعون فيما بينهم ، فيفشلوا ، ونذهب ربحهم ، وننهار قوتهم ، ويتمكن اعدائهم من رقابهم .

وهذا الاسلوب الخبيث قد تستعمله اليوم بعض المحاور العاقدة على الاسلام ، من اجل السارة الفتنة والبلبلة بين المسلمين ، لتشتيت شملهم وتبديد جمعهم ، ليصبحوا طوائف وشيعا وحزبا متنافرة : كل حزب بما لديهم فرحون وهي حالة لا يرضى بها الله تعالى ولا رسوله (ص) ولا يقرها الاسلام : ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء .

# خبر المهدي المنتظر وما قيل فيه

- 2 -

بقلم  
الاستاذ محمد البوكلبي

قال الله تبارك وتعالى في جهة التصريف المهدي اسم نوح وأمرت ان أكون من مفعول اجتمعت الواو والياء المسلمين وفي ابراهيم مائة وسبق أحدهما بالسكون أبيكم ابراهيم هو سماكم فقلت الواو ياء وكسر الدال المسلمين وفي يوسف توفني بمناسبة الياء ومعناه هدايه مسلما وأما الحديث فقوله الله ليهتدي الناس بهديه (ص) لا تزال طائفة من ويكون اماما لهم والدجال أمتي قائمين على الحق لا من الدجل وهو الفتنة ولا يضرهم من خالفهم حتى يخلو زمان من هذين يأتي أمر الله والاحاديث الصنفين ويدل عليه حديث المروية في المهدي لا استطيع حذيفة بن اليمان كان استقرأها لكثرتها ولكن الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأنا لا أسأله الا عن الشر ممى فيها فان وافقتك فذاك خشية أن يدركني قات والافالتمس لي ممدرة لانهم يا رسول الله كنا في جاهلية غالبا يذكرون المهدي وينتولونه وجاءنا الله بهذا الخير يعني بالدجال وان الزمان لا يستقر الاسلام وهل بعده من شر على حاة واحدة ، اما ههنا قال نعم قلت هل بعده من واما فتنة كما قال الشاعر : خير قال نعم وفيه دخن قال أشد الهم عندي في سرور قلت وما دخنه قال أناس تيقن عنه صاحبه ارتدالا تعرفون منهم وتنعكرون فالمهدي من الهدى والدجال وفقنا الله وإياكم الى ما فيه من الدجل أي الفتنة ومن الصواب .

ومن المعلوم كذلك ان المحدثين اذا قالوا فلان يكتب حديثه او فلا بأس به أو صالح او حسن او ما أشبه ذلك فانهم يعنون به الضعف. والظن اما بغفلة او بسوء حفظ او بنسبة المحدث الى الشيعة وممن وسم بالشيعة عاصم بن ابي النجود فانهم يتركون ما انفرد به فقد مثل بعض الناس قيل له ام تركتم حديثه وأخذتم قراءته فأجاب بأن القراءة ترجع الى اللغة العربية وقد قال الشاطبي :

وكل ما وافق وجه نحوي وكان لرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن وهذه الثلاثة الاركان ولذا قبلت قراءته ، وغالب أحاديث المهدي تمر عليه وكذلك ابن لهيعة ، ولا تعبد سندا متصلا في حديث المهدي الا وجدت من يطمئن فيه وقد قال البرزالي في حديث مسلم فكيف بكم اذا نزل ابن مريم وامامكم اقيمت عليه الصلاة فيقول له تقدم ويقول عليك اقيمت ، قال المراد به المهدي . قلت فهذا بعيد المراد به امام الصلاة ، وأخرج أبو داود من رواية قطن بن خليفة عن اقسام عن ابي الطفيل عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او لم يبق من الدهر الا يوم واحد لم يبعث الله رجلا من أهل البيت يعلم الدنيا عدلا كما

ملئت جورا ، وقطن هذا ضعف حديثه بعض ووثقه آخرون ولكن ينسبونه الى الشيعة . وأغرب من هذا ما ذكره أبو بكر الاسكاف وأسنده الى مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كذب بالمهدي فقد كفر وقال في الدجال وعيسى مثل ذلك ، والاسكاف هذا وضاع ، وخرج الترمذي وابو داود بسنديهما الى ابن عباس من طريق عاصم عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله ذلك اليوم ، وعاصم ثبت في القراءة لا في الحديث ، وفي حديث آخر يملك العرب رجل من أهل البيت يواطيه اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، وروى من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه وقد قال ابو داود في رسالته ، ما رويته وسكنت عليه فهو صالح واما الترمذي تارة يقول حسن وتارة يقول حسن صحيح فالاول أقل رتبة من الثاني وقال الحاكم رواه الثوري وشعبة وزعلة وغيرهم واقائل ان يقول اخرج الشيخان البخاري ومسلم حديثه يقول نعم ولكن مقرونا بغيره . حديث آخر أخرجه أبو داود بسنده الى علي بن

## تصحيح اغلاط

ذكت عن قام التصحيح في العدد الماضي اغلاط مطبعية لها تأثير على المعنى المراد من العبارات التي وقعت فيها منها في المقال الافتتاحي كلمة لمكسبها صفة القرار وصحتها : لا يكسبها ... ومنها فيه ايضا ، عبارة ولا ننكر كونها قرارات مهمة ، سقطت منها صفة مهمة ، ومنها في ص 8 في عنوانات المقال الثاني مقوماتنا الثقافية جاءت هكذا : مقوماتنا وهي خطأ وفي مقدمه مقال كتابنا الراحلون بالصفحة 4 : ونحن اذ نتساءل اقحمت اذ عن غير قصد وفي كلمة الى مكتبة الاستاذ كنون سقطت كلمة هذه قبل المكتبة الوطنية وهي ضرورية هنا ، وفي ص 7 س 5 جاءت هذه العبارة : على خلاف المعهود به صحافة الشرق وهي : المعهود في صحافة الشرق ، وفي توقيع المقال الرئيسي بالصفحة 8 فأخر وصف الكاتب عن متعلق هذا الوصف . ونحن نتأذى بدليل هذه الاخطاء في الصحف الاخرى ، فلا نقبل وقوعها في صحيفتنا ..

أبي طالب انه نظر ذات يوم الى الحسن فقال ان ابني هذا السيد سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق. وعن بلال بن عمر قال سمعت عليا يقول يخرج رجل من وراء النهر اسمه الحرث على مقدمة رجل اسمه منصور يوطيء او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وامل بعضهم اغتر بهذا الحديث كما اغتر أهل ماسة وغمارة في المغرب بأقوال المجاذيب وأهل الحديث قالوا هلال مجهول. وأخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خشينا ان يكون بعض الشيء حدث فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في أمتي المهدي ويعيش خمسا او سبعا او تسعا يعني من السنين فيجيء الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني فيجئ له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وكثرت الاسانيد ههنا وكلها مرت على رجال فبهم ضعف. واليك حديثا روي عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله المهدي منا ام من غيرنا؟ قال المهدي منا. بنسبنا بدا الله الاسلام وبنا يختم وهذا الكلام مخالف للسقرآن والحديث الصحيح . أما القرآن فقد

## نقہ ایالت

(٤٨٦) ماذا يستحضره في نفسه زائر القبور .

قل الامام القرطبي :

ليتأمل رائي القبور حال من مضى من اخوانه ودرج من أقرانه  
وليعلم أن ميله الى اللهو والاعب كميلهم ، وغفلته عما بين يديه من  
الموت الفظيع كغفلتهم ، وأنه لابد صائر الى مصيرهم .  
وليحضر في قلبه ذكر من كان مترددا في أغراضه كيف خارت  
رجلاه ، وسالت عيناه ، وأكل الدود لسانه وأبلى التراب أسنانه .  
وليتحقق ان حاله وماله كماله ، وليبادر بالاعمال الصالحات قبل  
حلول الممات .

(٤٨٧) بذل النصح

قال الشاعر الفحل سيدي عبد الله كنون

نجاح السعي في حسن الثبات  
تأمل يا فتى ما سوف يلقى  
وكن للخير واعية ، وبادر  
فما شئت أن تحيا شريفا  
واباك التخت ، واتصاي  
ودونك فادرع عزما قويا  
فليس يحول دون تمام أمر  
لمرك ما ينال العز الا  
ولا يجني ثمار العلم شخص  
يظل يهيم في وادي الاماني  
هي العلباء لا ترضى بكف  
ولا يحظى بها الاشجع  
أجذك هل رأيت كبير قوم  
أجذك هل سمعت - الدهر - عن  
فمن فتح البلاد ، ومن تولى  
ومن نشر العلوم وكل فـ  
حديث صبح ليس به اعتلال  
صلاح الدين عرف عمر ، رواء  
إذا جمع اتقى هما ، وعزما  
نصحتك بأذلا في النصح جهدي

(٤٨٨) الجهل يثقل الظهر

قال الشاعر الحكيم سيدى عبد الله كنون

ذهبت بقوة الرياح عشية  
وغدا العفاء على معالم مجدنا  
فرايتنا والجهل أنقل ظهرنا  
لما تركنا السيف للمزمار  
حين اختصنا النفس بالآثار  
كالعبر يربط في فناء الدار

(٤٨٩) سجع الحمام

قال الشاعر الموهوب سيدى عبد الله كزون

هل تشعر الا حديث النفوس  
وروح لافهام مفزى الحياة  
يجدد الشبخ عهد الصبا  
ويوقد في المرء نوار الحما  
وكسم من شعوب به نهضت  
وكسم من جبان تقوى به

وسجع الحمام على القضب  
على السن الشعرا النجب  
فيطرب اللهو والله — ب  
س، فيغدو على الموت، والحرب  
ونالت به متهى الارب  
ولم له النصر بانفـ ب

المتواصل على ان يكون عمله  
 في المستوى المطلوب سالما  
 من المآخذ الادبية والموضوعية  
 لا كبر من همته وأقدره بما  
 يتضائل امامه كل ادعاء  
 ونظام اول ممن مُهدت لهم  
 السبل وأُعدت لهم الامور  
 وعندي من رسائله العشرات  
 بل المئات التي او امكنني  
 الرجوع اليها لاستخرجت  
 منها مثالا يصح ان يكون  
 منها جالا للكاتبين في البحث  
 عن الحقيقة والتحري للصواب  
 قبل اصدار الاحكام والبت  
 في المسائل.

ولعل أهم صفاته التي كانت من أسباب نجاحه هي التواضع، فلم تكن الدعوى تعرف الى نفسه سبيلا، وانما كان الشعور بالتقصير يسيطر عليه في اشياء نرى مثلا انها اليوم ونسمها كثيرا فمما يكتب ويلقى مع التبجح والتعالي . وكانت هذه الصفة فتحت له الابواب لاستكمال النقص وبلوغ الغاية من الاحسان فتأتي اعماله مستوفية الاغراض التي انشئت من اجلها محققة للاهداف الموضوعة لها واقرنت بهذه الصفة

من التاريخ الميلادي حين ازور  
فاسا وانا طالب ببيته بحي  
المخنية والاخ عبد السلام بين  
يديه يسمع وينلقى ويعي  
ويخزن في ذاكرته ولم يكن  
احب الي من ان انظر الى  
وجه السيد العابد المشرق  
وشيمته المنورة واستمع الى  
حديثه الطلي وهو مقبل علي  
ومحتف بي لاسيما والسيدة  
زوجه من قرابتي اذ كانت  
بنت عمه والدتي التي اسمع  
عنها كثيرا من الوالدة ولم  
يكن للسيد العابد ولد ذكر  
فكان الاخ عبد السلام بمثابة  
ولده بخصه بعنايته وبشمله  
برعايته وكان هو يدعوه اب  
عابد رحم الله الجميع وجزاهم  
جزاء المحسنين .

كان هو يرجع الى خزانة  
انكرونية ويستنسخ منها ما  
يهمه في ابحاثه ودراساته .

واختم هذه الكلمة الـجيزة  
بما خاطبت به اخانا المرحوم  
السيد عيد السلام ذات مرة

أبها الاخوة الاعزاء: لقد  
أحسنتم غاية الاحسان  
باقامة هذا الحفل التآبيني  
لفقهنا العزيز الذي أسدى  
لناريخنا القومي ايادي يضا  
يعترف بها كل من خط  
سطرا او كتب كلمة في منحي  
من مناحي هذا التاريخ،  
ترجمة كان او حدا او معلما  
من معالم العمران وخاصة  
في مدينة فاس التي هي  
مسقط رأسه ومنبت غرسه  
وها هو الآن يموت بعيدا  
عنها ويدفن في غيرها، كما  
حصل لهنور من الاعلام،  
والاغرب هو ان يقام هذا  
الحفل في غير فاس، تأكيدا  
لغربة أهل الفضل في بلدهم  
او لان الرجل ارفع عن  
البلدانية الضيقة فأصبح من  
حق الجميع ان يحتفلوا به  
وعلى كل حال فانكم قد  
قيمت بواجب ادبي بدهتم  
به على وفائكم وأديتم حق  
الراحل الكريم واستحققت  
هكر أسرته الكهيرة من  
الباحثين والمشتغلين بتاريخ  
المغرب قبل اسرته الصغيرة  
التي نقاسها الاسى والاسف  
في هذا المصاب الجلل.

أيها الاخوة: ان ما يقال  
في المؤرخ الكبير السيد  
عبد السلام ابن سودة او  
مؤرخ فاس كما كان رحمه  
الله يحب ان يلقب، كثير  
جدا، وان تقدير عمله لا  
يكون بكلمات عابرة وجمل  
منسقة، بل يحتاج الى دراسة  
متأنية تستوعب اتجاهه الغزير  
وتقلبه على جميع وجوهه  
وتسجل اضافاته العديدة  
وجهده الكبير في الجمع  
والتنسيق للاخبار والوفيات  
والمواد المخلقة التي تدخل  
في بناء الهيكل التاريخي  
والحضاري لبلادنا الغنية  
بالمفاخر والمآثر، وأنا الذي  
عاشرته في هذا الميدان رها  
نصف قرن واطلمعت على ما  
كان يعاينه في هذا الصدد  
من متاعب ومشاق وعرفت  
حرصه الشديد والجماحة

(1) العمليات جميع عملية وهي الناقاة الشديدة.

(2) هو القاضى أسد فاقح

وهو هذان البيتان من الشعر:

لعبد السلام ابن سودة فضل<sup>ه</sup>  
ينطبق به بعداهه ضل قول

عالم وعلم وخلق نبي-  
لقد خلق الفرع منه بأصل

## سابق البربري ايضا

## عاد اللحن الى الاذاعة والصحافة

في نطقهم الا مخفوضا ، والموت عندهم مؤنث تبعا للاستعمال العامي ، وتوالي الامثال هو السائد في الكتابة فقوامهم للغة العربية مثلا لا يجهل الا بلامات ثلاثة ، وأخطاء الرسم لا تقل عن اخطاء النحو . ولنا نقصد الاخطاء التي يختلف فيها والكلمات غير الفصيحة وانما نقصد الواضح من قواعد النحو والظاهر من ضبط الالفاظ ، واه ليعتبرا الحجل عندما نسمع الرجل في أعلى درجات المسؤولية وهو يخفض ويرفع في غير محل الخفض والرفع ، وكان من واجبه حين تولى المسؤولية ان يراجع كتب القواعد او يتخذ مملا ساعة او ساعتين في الاسبوع يلقيه المباهية الاولى لعلم النحو . أما الذي يلقي خطبا مكتوبا فليعلم ان يراجع قبل الاقراء مع احد الاساتذة المتقنين للعربية لا مع المدعين ، فانه لا يدري كم يسخر منه المستمعون وكم يسيء الى سمعة الحكومة عند الطلبة ورجال العلم والادب وعلى كل حال فان التقدم على الناس ينبغي ان تكون له جادته ومن اولها عدم الجهل بلغة الوطن ولغة الايمان . ومن لم يستطع ان يغلب على عجزه هذا وضعه فخير له ان لا يتكلم في الملأ وفي وسائل الاعلام المسموعة او ان لا يتولى ما يلجئه الى الكلام امام الناس .

ومن الكلمات التي تزد في الاخبار والصحف ات الرسمية خصوصا في هذه الايام ككلمتا غربي وشرقي التي تعدد الاماكن الجغرافية التي يقع الكلام عليها وذلك حين يقال غربي كذا او شرقي كذا وهي بالياء المشددة المفتوحة ولكنهم ينطقون بها على صيغة المتنى فيقولون شرقي بفتح القاف وسكون الياء او غربي بنفس الضبط وهو خطأ يقع فيه الجميع فينبغي التنبيه له وعدم الوقوع فيه ، فليس من الممكن ان يكون للمكان شرقي او غربي اثنين كما يسطيه نطقهم للكلمة وانما هو المكان الواقع شرق كذا او غربه بالنصب على الطرفية وكذلك يكون حين لحق ياء النسبة ، وتحضرنا هنا كلمة الاعرابي الذي دخل سوق البصرة وسمع كلام الناس فقال : يا عجا بلحنون ويربحون فلعل اللحن من شروط العجا .

قطعت العلاقة من جديد بين الاذاعة ودنيا العربية بعد ما كانت وشبكة الاتصال ، والعجيب ان يصدر اللحن من الرؤساء وبصفة ملحوظة في حين يخف او ينعدم من كلام بعض المروسين ، وعلى سبيل المثال قرأ أحد المذيعين بمرا كشي في مناسبة ما : كتابة على رخامة من ضريح ابي العباس السبتي وهي جملة أدعية ، فاذا به من فداحة اللحن والتصنيف يذكرنا بقول الشاعر :

ينادي ربه باللحن ليت  
لذلك دعاؤه لا يستجاب  
وعادت كلمة مقتل بكسر  
الثاء تتردد على لسان بعض  
المذيعين وكنا قد استرحنا منها  
لنرمن بعيد . ومنها كلمة مسهمة  
بفتح الميم ، وكأن الناطق بها رأى  
كلمة مسهام ، التي هي جمع مسهم  
مفتوحة الميم الاولى فظننها جمع  
مهمة وأتى بهذه الفتحات المتناجات  
وفي الصحافة لا يكاد جمع  
المذكر السالم المرفوع يأتي بالواو  
بل ان علامة رفعه هذه الغيت  
وانبت عنها الياء فهو يرفع وينصب  
ويجر بالياء ثنائيا في الاختصاص فانهم  
حينئذ يرفعونه بالواو خلاف المطلوب  
من نصه فلا تدري أهذا اصلاح  
جديد للنحو العربي ام هي دروس  
المرية في مدارسنا وصلت الى هذا  
الحضيض ، ومثله نعت جمع المؤنث  
السالم المنصوب بالكسرة لا يأتي

والمؤنث لابن الانباري 230  
وليس في شعره ، يعني شعره  
الذي جمعناه له في بحثنا .  
وقد أورد الزاهر هذا  
الشاهد في قولهم : قتل في  
سبيل الله .

على كل ان كتابا يقع  
في اكثر من 1300 صفحة لا يرد  
اسم سابق فيه الا مرتين  
اثنتين للدليل على ندرة اخبار  
هذا الشاعر ، كما يدل على  
انه من الذين يستشهد  
بشعرهم في مسائل العربية  
لغة ونحرا ، وقد تقدمت  
الاشارة الى ذلك في  
كتابتنا السابقة عنه . والبيت  
الاول المتنازع فيه لا يشبه  
عامية شعره بخلاف الثاني  
فانه من مشربه الخاص ،  
وبذلك فانا نضيف هذا  
الى عدد الابيات التي  
نسبناها له باطمئنان ونحفظ  
في ذلك ، والى فرصة اخرى  
سابق البربري في المذكر بحول الله .

بقلم  
الاستاذ عبد الله كنون

اي خفيف رقيق ، وانشد على  
ذلك بيتا لذي الرمة ،  
ثم قال :  
وقال سابق :

سبقت يداك له بما جل طعنة  
سفت لمفذهما اصول جوانج  
ويروى الصلتان وازداد  
الاعجم ، اراد اسرع الدم  
منها وبادر وخف ، ولا شك  
ان هذا البيت من قصيدة  
طويلة وان يكن متنازعا عليه  
بين سابق وشاعرين آخرين  
أما البيت الثاني فعزاه  
الى سابق عتق الكتاب في  
تعليقه عليه ، وابن الانباري  
لم ينسبه وانما قال فيه :  
وقال الآخر :

يا نفس ان سهلى الرشد وطعة  
منيرة هيباض الفجر غسراء  
وجاء في التعليق عليه :  
سابق البربري في المذكر بحول الله .

نشرنا منذ أيام كلمة  
عن هذا الشاعر الكبير  
وصلنا بها ما سبق لنا من  
بحث عنه وعن شعره في  
مقالات جمعت في كتيب  
بناية المجمع العلمي العربي  
بدمشق ، واستدركنا فيها  
بعض المعلومات التي وقفنا  
عليها من بعد ، وبعض الابيات  
الشعرية التي لم تثبت في  
ذلك البحث ، وقبلنا في  
آخرها اننا نعود اليه في  
فرصة اخرى حين يجد  
عندنا ما يحملنا على هذه  
العودة .

ولم يطبل بنسا العهد  
لتحقيق هذا الرجاء ، فقد  
نشر في العراق كتاب الزاهر  
لابي بكر القاسم بن محمد  
الانباري المتوفى سنة 328  
بتحقيق الدكتور حاتم صالح  
الضامن في مجلدين كبيرين  
وهو في معاني الكلمات التي  
يستعملها الناس ويعني بذلك  
اللغة والامثال . واشتمل هذا  
الكتاب على ذكر سابق  
مرتين في مجلديه الاول  
والثاني ورواية بيتين من  
الشعر له زائدين على ما  
ذكرناه له فيما كتبنا عنه .  
ذلك ان المحقق أورد بحثنا  
المشار اليه في مصادر تحقيقه  
لكتاب الزاهر ، واعتبر هذين  
البيتين مما خلا منهما ، كما  
خلا الزاهر من كل ما  
نشرناه لسابق من الاشعار .  
والبيت الاول يقع عند  
ابن الانباري أثناء كلامه  
على قولهم فلان سفيه  
بمعني قليل الحام وثوب سفيه

### في المكتبة لاسلامية

### فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

### التصوف

الى مكانة التصوف العلمية والروحية والى  
الضوابط التي وضعها لفهرسته من التحقيق  
في اسم المؤلف والتأليف وذكر فائحة  
المخطوط ونهايته والسماعات التي قد توجد  
عليه واسم الناسخ الخ والحق ان المفهرس  
الفاصل قد استوعب هذه الضوابط وربما زاد  
عليها كلما واتته الفرصة ، فالفهرس بذلك  
يعتبر من اوفى الفهارس وانتقنا في موضوعه  
وان كنا نخالفه في شيء ففي ذكر بعض  
كتب التفسير والحديث والرحلات وغيرها  
ضمن كتب التصوف ، ويقع الفهرس في 775  
صفحة اما عن طباعته فنهايك انه من نشر  
مجمع دمشق .

عنيت دار الكتب الظاهرية بدمشق وهي  
من مكتباتنا الكبرى باخراج فهرس لمحتوياتها  
من المخطوطات في مختلف العلوم تحت  
رعاية مجمع اللغة العربية بالعاصمة السورية  
وقد صدر منها فعلا عدة فهرس ، وهذا  
الذي ببينا احدها وهو لكتب التصوف  
المخطوطة الموجودة في الدار ، ويحتوي على  
اكثر من الف مخطوط موصوفة معرف بأصحابها  
مع الاشارة الى نظائرها ان وجدت في  
المكتبات الاخرى وطبعاتها ان كانت قد  
طبعت ، ورتبة على حروف الهجاء ، وما ذكر  
منها انما يبلغ حرف الراء ، علما بان هذا انما هو  
الجزء الاول من الفهرس ، الذي صدر بمقدمة  
لواضعه الاستاذ محمد رياض المالح اشار فيها

# الإسلام

المحارب من أتباعه  
وخصومه على السواء

بقلم الاستاذ الحاج التتباع

الإسلام بوصفه الدين الخاتم الذي عالج الله به البشرية جمعاء من أدوائها المزمنة قد يساء فهمه، وتقابل أحكامه وتماليمه بالتناسي والتجاهل لا من طرف أعدائه وخصومه فحسب، وإنما من طرف الكثير من معتنقيه أيضاً، ففي الوقت الذي يجد المحاربة السافرة من خصومه الالقاء يجد في نفس الوقت الاهمال واللامبالاة من الذين يزعمون انهم منه واليه . خصومه يعدون المعاول والفؤوس لتقويض بنيانه من الخارج ، وبعض معتنقيه يوهنون بتصرفاتهم بنيانه من الداخل، وكل من هؤلاء وهؤلاء يشتركون في ظلم هذا الاسلام ، رغم ان مشاركة معتنقيه قد تخلو من عنصر العمد والاصرار احيانا ، وقد يتجلى خطرهما أحيانا اخرى ، أعداء الاسلام وخصومه من الخارج لا ترضي قوته وبقاؤه، وليس بعد بيان القرآن بيان «وان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» .

هؤلاء الأعداء يعدون ان ملتهم في العقيدة غير متبعة ، فلا يوجد مسلم يعتقد ان المسيح ابن الله ولا عزير ابن الله ولم يقل مسلم : الله ثالث ثلاثة ، ولكن ملتهم في غير العقيدة من سلوك وأخلاق وعادات وطباع وتقاليدها اخذة عند كثير من الشباب الاسلامي في الانتشار والاتباع ، فأعداء الاسلام من هذه الوجهة يرضيهم هذا الانباع وهذا الاقتداء ، قد يقول قائل : ان تقليد المسلمين للهالة الاجنبية الاخلاقية والسلوكية تحدث عادة بمامل «تقليد المغلوب الغالب» ، ولكن المسلمين اليوم في العمود والحمد لله - لم يبقوا مغلوبين ، فهاذا هذا التهاافت على تقليد الاجانب في الاخلاق والسلوك ؟ ليست الاصاله الاسلاميه في كل شيء محل اعجاب وتقدير حتى من خصومنا الالقاء ؟ ففي كل مبادئ الحياة الاسلام كالمته الفاصلة فتشريعه أعدل تشريع عرفه البشر ، وأخلاقه أقوم وأكمل بشهادة خصمه ونظامه الاجتماعي في منتهى الرقي الانساني ، ولكنه مع كل مزاياه الفريدة وصلاحياته المظلمة في كل مجالات الحياة يحارب من أعدائه وخصومه على الدوام فهل لمحاربيه من أبنائه على الأقل ان يقاموا عن حربه ، وان يفهموه حق فهمه !!!

على هامش مناظرة افراوات الاخيرة

## ولماذا اغفال توصية باحداث شعبه لتكوين اساتذة المواد الاسلاميه ؟

بقلم  
الاستاذ محمد أجاب ابيدي



قراره السامي بتكوين لجنة وطنية مستمرة تعمل بجانبه وتكلف بوضع هيكل واضح للتعليم يعرض على البرلمان في دورة أبريل هذا ونحن اذ نصفق لهذه التوصيات كلها ونباركها ونطالب بتطبيقها ايلا تظل حبرا على ورق فانتنا نسجل على هذه المناظرة ملاحظتين اثنتين .

(١) انعدام توصية خاصة بالتعليم الاصيل وكأن هذا التعليم لا يعش مشاكل مادية ومعنوية في جميع أطواره

(٢) انعدام توصية خاصة بالتربية الاسلامية في التعليم المصري نفسه . كما يلاحظ طغيان الجانب المادي على اتجاه المناظرة وهذا يتنافى مع ما أكد عليه جلالة الملك من ضرورة الاحتفاظ بالاصالة والاخلاق الاسلامية ومقوماتنا الدينية والروحية . ومرة أخرى نؤكد أننا اسنا ضد التقنيات والمعلومات الحديثة فالاسلام يأمرنا بتعلم التقنيات وينو بالعلم والعلم بمعناه الواسع في كثير من الآيات منها قوله تعالى فاسأل به خبيراً ، وقوله ولا يتبك مثل خبير، وقوله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات غير اننا نريد تكوين مجتمع مغربي مسلم متوازن يكمل بعضه بعضاً لا تغطي فيه الماديات على الروحانيات وذلك بإشادة المساجد الى جانب المصانع والمعامل ومعاهد التقنيات والطبيعات والرياضيات الى جانب المعاهد الدينية العليا ، فالمجتمع الاسلامي في حاجة الى الطبيب والمهندس والفقيه والتقني والمرشد الديني الشيخ . فلكل من هؤلاء دور فعال في بناء مجتمع فاضل يومن بالله اليوم الآخر ولذلك فان احداث شعبة خاصة لتكوين اساتذة المواد الاسلامية أمر

بدعوة من جلالة الملك الحسن نصره الله انعقدت بافراوات مناظرة هامة لدراسة مشاكل التعليم مرة اخرى وقد شاركت فيها نخبة من المواطنين الاكفاء من علماء وقادة المهيات السياسية والثقافية والطلابية وكل من يعنيه امر التعليم في هذا البلد المسلم من قريب او بعيد . ونظراً لما يوليه جلالة الملك من عناية فائقة لشؤون التعليم ورجاله تولى حفظه الله افتتاح تلك المناظرة يوم الخميس ١٧ شوال ١٤٠٠ بخطاب توجيهي هام حدد فيه الاطار الذي ينبغي أن تتالج فيه مشاكل التعليم وقضايا الاساسية ، ومما ورد في خطابه السامي قوله :

«فلهذا مناهج التعليم اعتقد شخصياً ويجب أن يراعى فيها شيان الشيء الاول الحفاظ قبل كل شيء على الاصاله تلك الاصاله التي جعلتنا ومنذ ان اجتياز طارق بن زياد البوغاز الى أن اجتاز المغاربة الصحراء علينا أن نحفظ تلك الاصاله تلك الاخلاق تلك البيئة بذلك التنظيم الروحي الذي يمكننا ان لا نجده الا في تعليم الدين وفي المحافظة على اللغة العربية وهذه المقومات التي جعلتنا وستجعلنا نثن لسلك شيء اصاب العرب والمسلمين وقد تفرع المتناظرون الى اربع لجانات هي (١) لجنة لتنظيم الدخول الجامعي لسنة ٨٠ - ٨١ . (٢) لجنة التعليم الثانوي . والتوجيه نحو التعليم التقني او التعليم العام . (٣) لجنة التعليم الاول والابتدائي والتكوين المهني . (٤) لجنة التعليم العالي واحداث معاهد التكنولوجيا .

وقد تتبع المواطنون باهتمام كبير سير أعمال هذه المناظرة نظراً لاهمية موضوعها وجوبته وخطورته وفعلما صدرت عنها توصيات هامة وضمت النقاط على الحروف واعادت الطمانينة الى النفوس وقد توج جلالة الملك في كلمته السامية الاختامية توصيات المناظرة بالاعلان عن

# التربية الإسلامية

## مناظرة افران ايجابياتها وسلبياتها

(تابع صفحة 1)

المغربي الفقير لا يدفع الضرائب من أجل هذا الترف الفكري في حين أنه ما زال بحاجة إلى اضماف عدد طلاب الفلسفة من الأطر الضرورية التي لا غنى عنها أصلاً، بل أننا أصبحنا في حاجة إلى اساندة اللغة العربية والتربية الوطنية وفي ضمنها الثقافة الإسلامية التي كنا من أغنى الناس بها. وكذا الأطر الفقهية الكفؤة لمحاضرتهم، والقائمة طويلة !.

لقد ذهب كل ما عمل عليه وزير التربية الشجاع منذ توليه ادرار الريساح، وبالرغم من اجتماع الهيئات السياسية والمنظمات الثقافية، فان التفرير كان لغيرهم؛ كان للطلبة.

## كلمة الاستاذ الحسين وجاج في مناظرة افران

(تابع صفحة 1)

فهو ضلالة، ومناظرة افران لا تجتمع على ضلالة ولن تقرر الضلال بعول الله. وتتسأل اليوم عن مدرسة المغربية الموحدة والمقررة في المناظرات الحابقة، هل حققناها أم ترجعنا لتعليم البعثات بمعمل عمله في الخفوس حتى يصبح المغرب الموحد في ظلال الاسلام والعربية أحزاباً وشيعاً بعيدة عن كل أصالتها العريقة وتاريخها المجيد.

أيها السادة :

يجب ان تدرسوا انما في غفلة ساهون، قال أين نسبر أيها الاخوان والرهانات تفروننا حتى في الدمار؟ وإلى أين تسيرن أيها الاخوات والمفكك في الاسرة المغربية يطنى يوماً بعد يوم؟

لقد آتت الاوان لتصلح ما أفسده الاستعمار ونعيد للاسلام مجده، ولغة العربية عزتها في اطار مغربي مستقل عن الخبرة التي تحتاج أقطاراً عربية أخرى مما جعلها لا تستطيع أمض فتحد فيما بينها لا في الشفرة ولا في ولا الخطوة.

أرجو في الاخوة يا سيدي المعطي بوعبيد أن تجعلوا المغرب كما كانت دائماً البلد الذي يعطي كل شيء حتى الامساخ الموجهة إلى السادة والاسماء، فهو بلد الخيرات والبركات، وهو موطن النبوغ والمعجزات والسلام عليكم ورحمة الله.

افرنسيين والانجليز والاسبان، لماذا لم تؤلفوا مثل تلك القواميس الصغيرة للأطفال المغاربة، وأتمم النها؟ أفلا نستحي من هذا يا أبناء المغرب الاهاوس؟ أفلا نعمل متعدين في ظلال الاسلام حتى ننسخ الروح الإسلامية في لغات أجدادنا حتى نحقق اقوياء مثل الحسن الثاني في الاقتناع ومثل محمد علي كلاي في الصراع ولتعلّموا أن هذا لن يكون الا في ظلال القرآن وفي مؤسسات مطبوعة بطابع الايمان، فقد حاربتم الاستعمار بايمانكم لا بتقنياتكم، ويجب عليكم ان تعيدوا الهرة فتعاربوا هذا الانحراف الطاغية علينا اليوم بنفس ذلك الايمان الذي سحره احراقا ان ها الله.

أيدوا التعليم الاصيل يا أبناء الاصالة الاشوا لتؤدوا الامانة التي في أعناقكم غير أدا، فهو التعليم الذي هانى من الاستعمار الشيء الكثير أفلا يعق له أن يمد رجله في عهد الاستقلال؟ أفلا تنصفوه أيها الاخوان، وتطالبوا له بكتابة للدولة تعبه وترعاه من الغزو الخارجي والمسخ الاجنبي.

أهها السادة

ان المغربية لا تعني الاسلام والمربية، وان الفلسفة ليست الا تعليمات اسلامية لمختلف الافكار والاراء والحوادث والمظاهر الكونية وكل تفسير غير هذا التفسير

بقلم  
الاستاذ محمد الرقبوق

لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً. والاسلام لا يريد من المسلم ولا يرضى ان يكون صورة للاسلام لا حياة فيها او يكون مسلماً اسماً غير عامل بمبادئ الاسلام انما يريد الاسلام من المسلم ان يكون روحاً تبعث الروح وحياة تملأ الدنيا حياة ورسولاً من رسل السلام والرحمة والنجاة وان يكون المسلمون ارباب هم عالية ونفوس ابية وأن يتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في أعماله وأخلاقه حتى يرجع اليهم مجدهم المدارس وعزهم السالف.

لنا في التربية الإسلامية احسن السبل وأفضل الطرق فهي تقوم على السلام والتعاون والوحدة وفي الاسلام مداد الخلاء عند الله أفضل من دم الشهيد وطلب العلم فريضة دينية يجتهد المسام في طلبه ولو في الصين والسائر في طريق العلم سائر في طريق الله وكان حقاً على الله ان يرشده الى الخير والفلاح.

نقش ومائل الى كل ما يمال به اليه فان هود الخير وعمله نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب وان هود الشر واهمل افعال البهائم شقى وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له، ومن تربية الرسول صلى الله عليه وسلم ان رجلاً سأل النبي (ص) أي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرفه وقال صلوات الله عليه وسلامه من من احبكم الى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة احسنكم اخلاقاً، رواء الترمذي وكان عليه السلام ملكاً كريماً في صورة انسان شريف قال تعالى: وانك لعلى خلق عظيم، وقد قالت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في خلقه عليه السلام: كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه، ولقد قال تعالى: ولقد كانت

أصبحت التربية في العصر الحاضر من أهم الامور التي تشغل بال الناس جميعاً أفراداً وجماعات، والاهتمام بأمور التربية ليس مم ذلك بالشئ الجديد فالتربية قديمة كقدم الفريزة الوالدية في الانسان والحيوان فكان الانسان البدائي يعمل على حماية نسله والاحتفاظ بذريته والتربية في أبسط معانيها ليست شيئاً سهلاً ولكنها مساعدة الانسان وتمديد سلوكه وتزويده بالخبرة اللازمة التي نجعل منه شخصاً ملائماً ونافعاً لنفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه.

واذا رجعنا قليلاً وبعثنا في علة ركود الحركة العقلية عند المسلمين بعد القرن السادس بعد ان ظلت هذه الحركة قوية مزدهرة منذ القرن الثاني في التأليف والترجمة وفي شتى العلوم والاداف بما كان يبشر بأن يعمل المسلمون لواء العلم والحضارة في العالم أجمع فينبغي ان ننلس أسبابها في بذورها الاولى عند الاطفال الذين انطبعت نفوسهم على طريقة خاصة في فهم الدين يصعب التحول عنها وبذلك أصبحوا سادة العالم.

قال الامام الغزالي رحمه الله: الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما

## من مقررات وتوصيات مؤتمر الاعلام

(تابع صفحة 8)

رسالتهم بأسلوب عف، ولا يستخدمون لغة غامضة، او ينشرون صوراً خلية او يتعرضون بالخيرية والظن الفخسي واثارة الفتن ونشر الفائحات والامتناع عن اذاعة ونشر الاعلان التجاري في حالة تعارضه مع الاخلاق والقيم الإسلامية.

واقر المؤتمر انهاء امانة دائمة للاعلام الإسلامي مقرها (مكة المكرمة)

بتربيع ايمانهم بقيم الاسلام وبالمعمل على تكامل الشخصية الإسلامية بتقديم الحقيقة خالصة وما يعمل الاعلاميون المسلمون على جمع كلمة المسلمين ومجاهدة الاستعمار والالهاد والمهونية والافكار والفتنارات للمادية، ويلتزم الاعلاميون أيضاً بتدقيق فيما يذاع وينشر وبمعرض حماية للامة الإسلامية من التأثيرات الضارة وبإداه

## زيارة البابا جون بول الثاني للقفارة الافريقية

جامعنا من رابطة العالم الاسلامي هذا التقرير الذي يلاحق تحركات البابا من منظور اسلامي ونحن ننشره لفائدة قرائنا الذين يتتبعون النشاط المضاد للدعوة الاسلامية:

يطيب للامانة العامة للرابطة ان تبث لكم تقريراً عن زيارة البابا جون بول الثاني للقفارة الافريقية التي قام بها في شهر مايو ١٩٨٠م وتشمل ست دول افريقية وكانت هذه الزيارة خامس زيارته الخارجية منذ جلوسه على الكرسي البابوي حيث انه قام برحلات الى بولندا وايرلندا وأمريكا اللاتينية وتركيا المسلمة.

وتجمع الاوساط الدينية الغربية على ان البابا اعطى بزيارته وخطاباته هذه دفعة جديدة للتصراية المتردية في مشاكلها الداخلية فانقلبت من موقف الدفاع الى موقف الهجوم ومن موقف صيانة ما تحقق الى موقف محقق مكاسب جديدة، ورحلته الى افريقيا كما في رحلته السابقة سواء الى داخل الكنيسة الشيعية مثل بولندا او الى الدولة الرأسمالية كأمريكا اللاتينية او الى البلدان الاسلامية مثل تركيا يسمى (البابا) بكل امكانياته لتوحيد صفوف النصارى والتقريب بين جميع طوائفها وازرار اهتمام الكنيسة بالمشاكل العالمية الاجتماعية وغيرها. وهذه هي استراتيجية الفاتيكان الجديدة ودبلوماسيته المخططة التي تستحق الاهتمام والدراسة لمواجهة التوسع الصرائي داخل العالم الاسلامي.

اما زيارته لافريقيا فينضمّن التقرير ما يلي:

بدأ (البابا) رحلته الى القارة الافريقية في شهر مايو ١٩٨٠م بزيارة دولة زائير حيث يوجد اكبر عدد من النصارى ويقدر بانفى عشر مليون نسمة اى نسبة ٤٥ في المائة من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٧ مليون نسمة وقد قبل البابا الارض عند هبوطه من الطائرة وقال (تصرت هذه البلاد منذ قرن كامل).

لقد وصف استقبال البابا في زائير بأنه أضخم استقبال شهدته البلاد لزائر اجنبي وبرغم القتل السمة والجرحى (التمين) الذين

لان تركيا بلد علماني (جادي). (٥) من اهم الموضوعات التي طرقتها البابا في خطبه الممتدة:

أ - وحدة الكنيسة.

ب - حقوق الانسان.

ج - الهجوم على تعدد الزوجات وألح على الزوجة الواحدة التي هي قاعدة الاسرة المسيحية.

د - الهجوم على المساعدات الاقتصادية التي تخفي وراءها بعض النوايا وليس لها من صفات الانسانية الا الاسم فقط.

ولا شك ان الموضوع الثالث والراج يستحق الاهتمام لمعرفة الجهات التي كانت يفكر فيها البابا حين تناول هذين الموضوعين.

(٦) لا شك ان تأثير الكنيسة قد ضعف في اوربوا ولعل زيارة البابا لافريقيا قبل باريس (٣٠ مايو) انما هي استراتيجية ذكية توحى للاوربيين ان الكنيسة وهي قوية الآن في افريقيا - يمكن ان تفيد المصالح الاوربية جدا ويزيد هذه الاستراتيجية ذكاء ان ملك البلجيكي وملك الاسبان سيأتان لتحية البابا في باريس وهذه مناورة ماهرة لاظهار قوة الكنيسة في خرسا واوربوا من جديد.

والامانة العامة للرابطة للبحث لكم هذا لتأمل منكم ان توافوها بمبرياتكم ومقترحاتكم. سائين المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

والله يحفظكم ويرعاكم.  
الامين العام  
محمد علي الحركان

المجاهدون الافغان على أبواب كابول

ما تزال المراكز مستمرة في أشد ضراوة مما بين المجاهدين الافغان وقوات الزو السوفياتي.

وقد تمكن المجاهدون من محاصرة عدد كبير من الدبابات السوفياتية. في سباق من أجل السيطرة على وادي بانشير الواقع شمال شرق العاصمة كابول. ويتوفر المجاهدون حالياً على احتياطي كبير من السلاح والذخائر.

انتصارات تحققها جبهة تحرير الصومك

صرح السيد رئيس جبهة تحرير الصومك للفرابي (اوغادين) بأن حصيلة العمليات الفدائية التي قام بها الثوار خلال الاشهر الـثلاثة الماضية قد بلغت 6061 قتيلًا و251 أسيراً في صفوف القوات الاثيوبية المدعومة من قبل الروس والكوبيين.

وقال انه لأول مرة يشترك الروس والامريكيون في ابادية شعب واحد. لاف الفزة الاثيوبيون يسمعون ألسنة الدولتين.

وقد استطاع الثوار تدمير ومصادرة أكثر من 12 ألف قطعة سلاح خفيف و230 رشاشا و25 مدفعا روسيا و9 جيوب أمريكية مسلحة بالرشاشات وأجهزة الاتهام للمقدمة وتدمير 15 دبابة روسية.

## في المحيط الاسلامي

جامعة اسلامية بالنيجر

يقوم صندوق التضامن الاسلامي بتنفيذ مشروع مبنى جامعة اسلامية ستفتح أبوابها في وجه طلاب غرب افريقيا والعالم في العام القادم. وذلك بنياى بالنيجر

وسيتكلف تنفيذ المشروع 61 مليون دولار. تساعد الحكومة النيجرية بـ٢٠٠ من هذا المبلغ

وسيتعهد صندوق التضامن بإنشاء معهد تدريسي للجامعة لتدريس اللغة العربية للطلاب قبل التحاقهم بالدراسة في الجامعة.

برنامج اسلامي في التلفزيون الليطالي

طلب المركز الاسلامي والثقافي في ايطاليا من الاذاعة والتلفزيون الايطالي ان يخصص فترة من الزمن لاذاعة برنامج ديني وثقافي اسلامي ودراسة تجاب التلفزيون الايطالي لذلك وابدئ استعداداته وكان الامين العام للمركز قد بعث برسالة الى رئيس الاذاعة والتلفزيون الايطالي في نفس الموضوع.

وحدير بالذكر ان عدد المسلمين في ايطاليا حوالي 150 ألف نسمة.

## من مقررات وتوصيات مؤتمر الاعلام الاسلامي

صدر عن مؤتمر الاعلام الاسلامي الذي انعقد بجاكارتا في بداية الشهر الجاري توصيات وقرارات هامة من بينها:

الاستعانة بالطاقة الاعلامية في مجالات العمل الاعلامي - ان تتبنى رابطة العالم الاسلامي انشاء مركز للمعلومات في هذا الحقل الاعلامي - حث الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على تنشيط دور وكالة الانباء الاسلامية في العالم الاسلامي - دعوة وكالات الانباء في العالم الاسلامي الى ابراز الاخبار

الاعلامات الاجنبية - مناشدة البلدان والمنظمات الاسلامية منع دخول او طبع الصحف والمجلات والكتب والنشرات التي تادي الفكر الاسلامي وتؤثر في عقيدة الشباب وكذلك حجب الاعلانات والدرهم التجاري عن الوسائل المعادية للإسلام وأقر الاعلاميون المسلمون ميثاق الشرف الاعلامي الا لا أكدوا على انهم يلتزمون به (البقية في صفحة 7)

من مقررات وتوصيات مؤتمر الاعلام الاسلامي صدر عن مؤتمر الاعلام الاسلامي الذي انعقد بجاكارتا في بداية الشهر الجاري توصيات وقرارات هامة من بينها: